رحلة بالألوان

للألوان

5

إعداد ورسوم : أ. عـادل أبو طالب

إشـــــراف : أ. حمدى مصطفى

رحلة بالألوان

5

رحلة للألوان

إعداد ورسوم : أ . عادل أبو طالب

إشـــــراف : أ . حمدى مصطفى

طباعة ونشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

ت: ٠٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٧٠٥٥ - ٢٨٨٦١٩٧

فاكس: ٦٨٣٧٠٠٦

أَنا أَلْوانُ الطَّيْف ، لا يُمْكِنُ رُؤْيَتِى إلاَّ فى أَيَّامِ الشِّتاء الْمُمْطِرة ، وألوانى هى سَبْعَةُ ألوان ، وهى الأَحْمَرُ والْبُرْتُقالىُّ والأَصْفَرُ والأَخْضَرُ والأَزْرَقُ والْبَنَفْسَجىُّ الْغامِقُ والبنفسجىُّ الْفاتِحُ . وعندما نَتَّحِدُ مع بعْضِنا نُكَوِّنُ الضَّوْءَ الَّذى يَرى فيه النَّاسُ الأَشْياءَ .

نحن مع
الأحمر

هاها .. أَنَا الأَحْمَرُ ، أَجْمَلُ الألوانِ . فَالنَّارُ مِنْ لَوْنِى وَالدَّمُ ـ وهو مَاءُ الْحَيَاةِ ـ من لَوْنِى ، فَأَنَا الْحَيَاةُ . أَنَا الأَحْمَرُ .

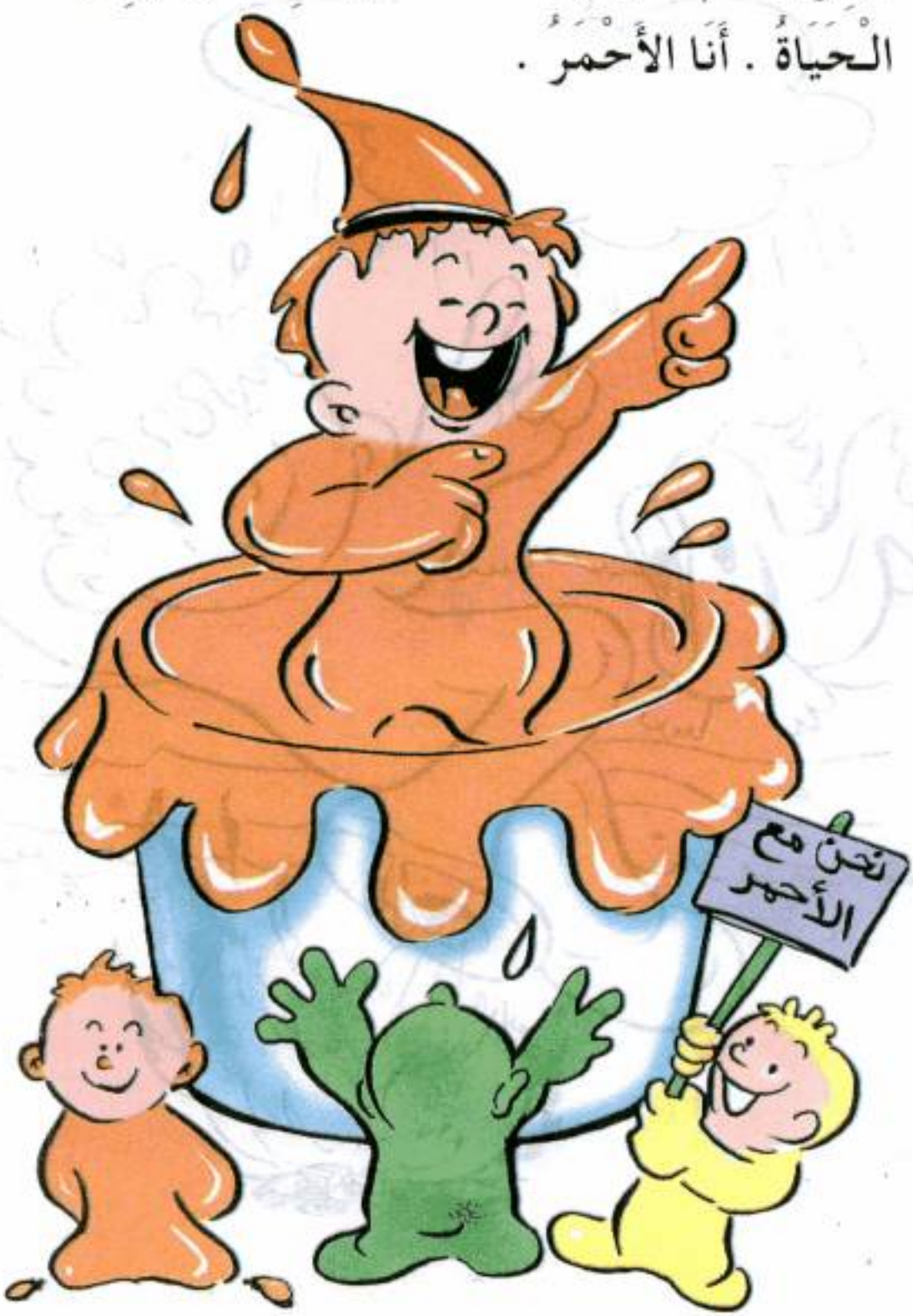

هاها .. لا . لا . فَأَنا الْحَيَاةُ . فَالسَّمَاءُ لَوْنُها مِنْ لونى ، وَالْماءُ الَّذى يُطْفِئُ النَّارَ ويعيشُ فيه السَّمَكُ ويشربُ منه النَّاسُ مِنْ لَوْنِى .. فَأَنا الأَزْرَقُ . أَنَا الْحَيَاةُ . أَنَا الأَجْمَلُ .

بترول

انْظُرُوا إِلَى الشَّمْسِ ، مَا لَوْنُهَا ؟! لَوْنُهَا أَصْفَرُ ، وَهِيَ تَمْنَحُنَا الدِّفْءَ وَتُضِيءُ الدُّنْيَا ، وَالصَّحْرَاءُ الَّتِي بِهَا الْكُنُوزُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْبِتْرُولِ وَغَيْرِهِمَا لَوْنُهَا أَصْفَرُ مِنْ لَوْنِي . فَأَنَا أَجْمَلُ الأَلْوَانِ . أَنَا الأَصْفَرُ .

اِسْكُتُوا جَمِيعًا فأنا أَقْوَى الأَلْوَانِ . أَنَا الأَسْوَدُ . فَلَوْلاَ وُجُودِى لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ ثَقَافَةٌ ولاَ طُبِعَت الْكُتُبُ الَّتِى يَتَعَلَّمُ منها النَّاسُ . كما أننى أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَطِّىَ عَلَى كُلِّ الأَلوانِ بِلَوْنِى الأَسْوَدِ، وَاللَّيْلُ الَّذِى ينامُ فيه النَّاسُ من لَوْنِى ، فأنا الأَهَمُّ وَأَنَا الأَقْوَى .. ها ها .

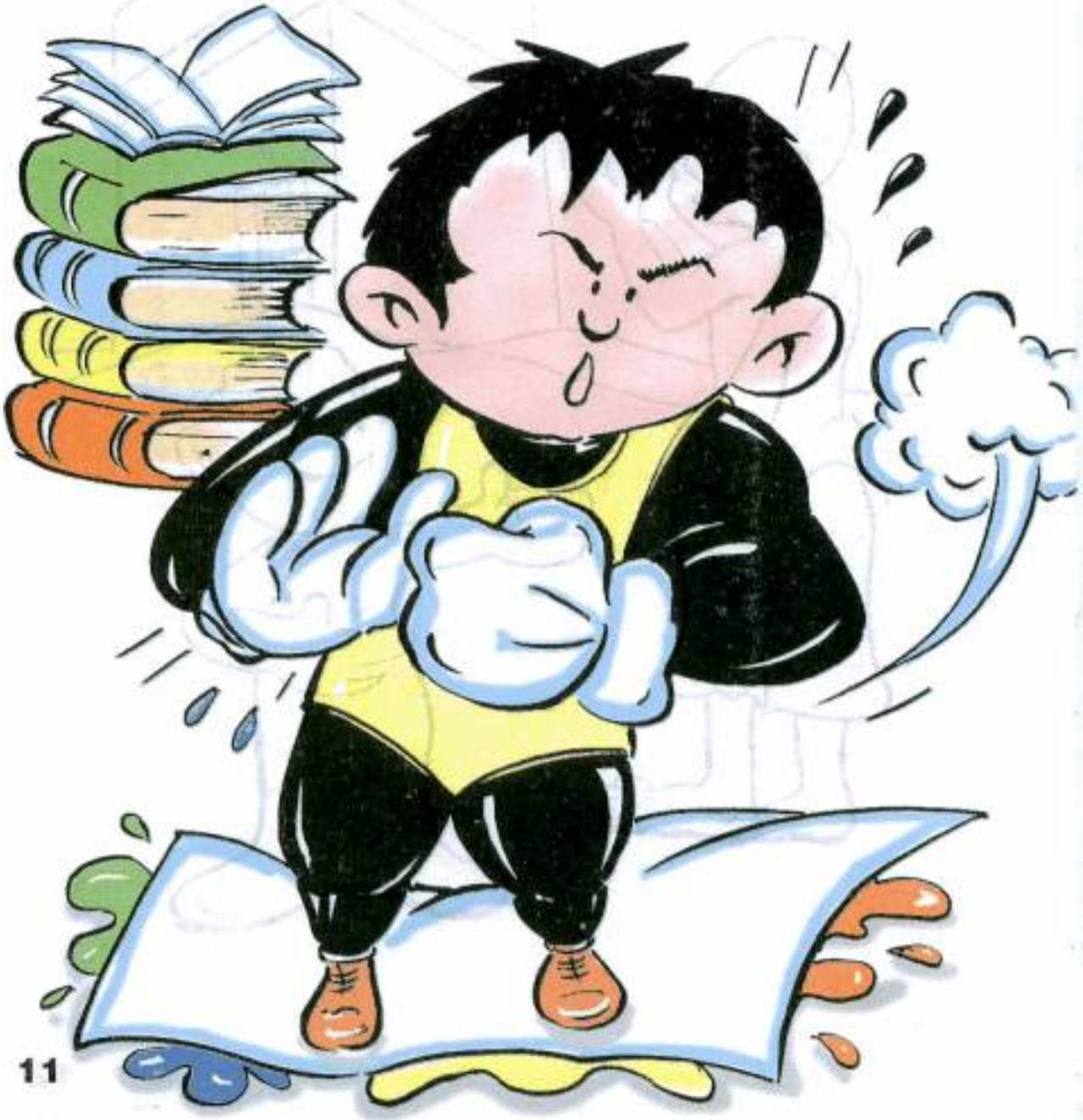

لاَ تَخْتَلِفُوا فَأَنا الْحَكَمُ . أَنَا النَّقَاءُ . أَنَا الإِيمَانُ ، أنا الأَبْيَضُ لَوْنُ الصَّفَاءِ وَالْحُبِّ ، فلولا وُجُودِى لما عَاشَ النَّاسُ مُطْمَئِنِّينَ ، فَأَنَا الأَهَمُّ . أَنَا الأَبْيَضُ .

تَصَافَحَ الأَبْيَضُ مَعَ الأَسْوَدِ ، فَظَهَرَ اللَّوْنُ الرَّمَادِيُّ وقَالَ : أَنَا الظِّلُّ الَّذِي يُلازِمُ كُلَّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ . فَأَنَا الَّذِي أُحَدِّدُ الْكُتْلَةَ حَتَّى يَرَى النَّاسُ الأَشْيَاءَ مُجَسَّمَةً .

أَيُّهَا الأَلْوَانُ ، مَاذَا تَقُولُونَ ؟ أَنَسِيتُمُ الزُّرُوعَ وَالأَشْجَارَ الَّتِى يَأْكُلُ مِنْهَا النَّاسُ ؟ فَكُلُّهَا مِنْ لَوْنِى . فَأَنَا الأَخْضَرُ ، أَنَا الْحَيَاةُ فِعْلاً . فَبِدُونِ الزَّرْعِ وَالطَّعَامِ فَلا حَيَاة ، مَاذَا تَظُنُّونَ ؟ فَأَنَا الأَخْضَرُ . أَنَا مُكَوَّنٌ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَزْرَقِ .

هاها ..

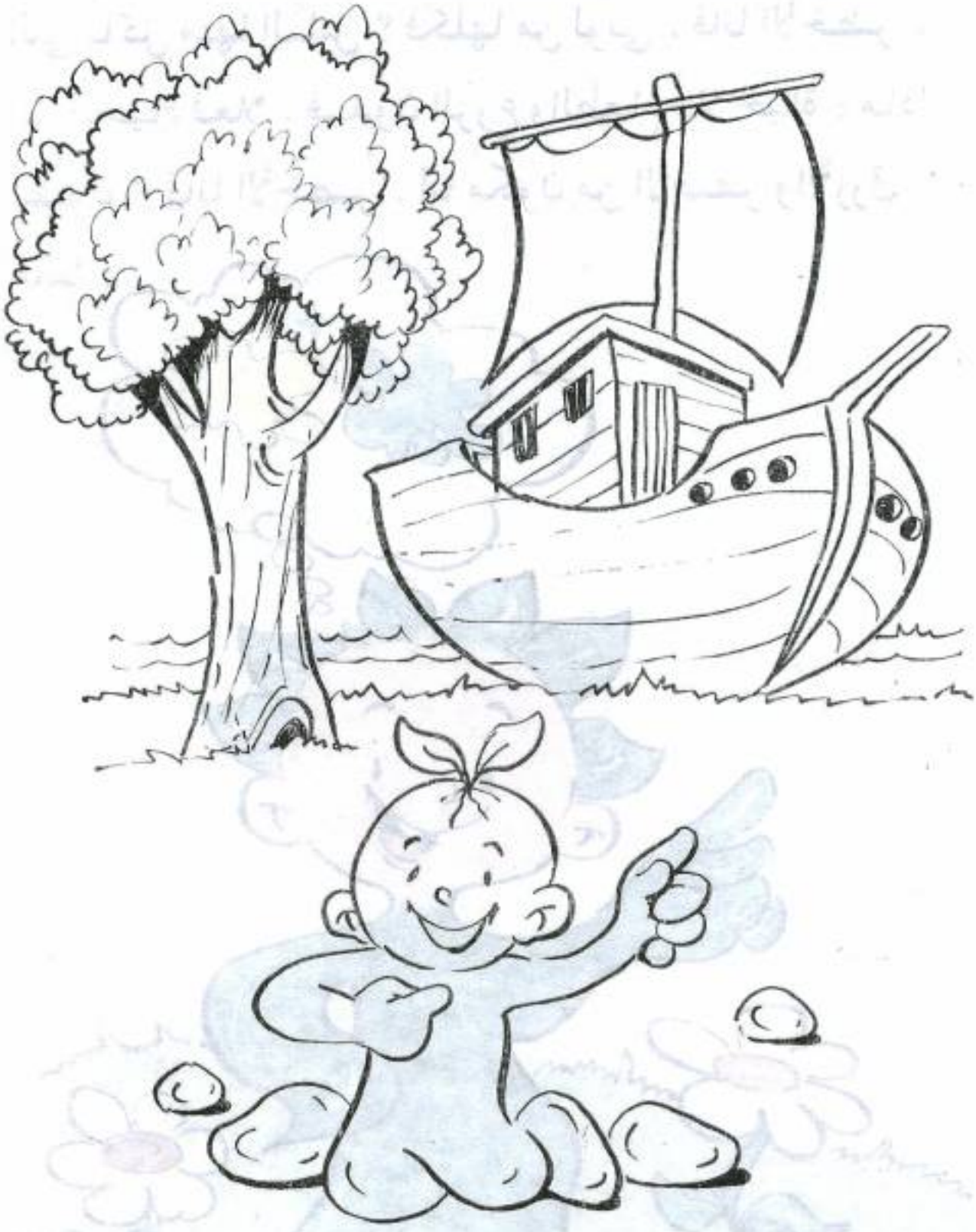

مَاذَا ؟ مَاذَا ؟ أَنَا لَوْنُ الطِّينِ الَّذى خَلَقَ اللَّهُ منهُ الْبَشَرَ .
أَنَا الْبُنِّىُّ . أنا الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الَّتى بِهَا الشَّجَرُ وَالزَّرْعُ . أَنَا
لَوْنُ الْخَشَبِ الَّذى صُنِعَتْ منهُ السَّفِينَةُ الَّتى نجا بها نُوحٌ
وقومُهُ مِنَ الطُّوفَانِ . أَنَا الْبُنِّىُّ . أَنَا الأَهَمُّ .

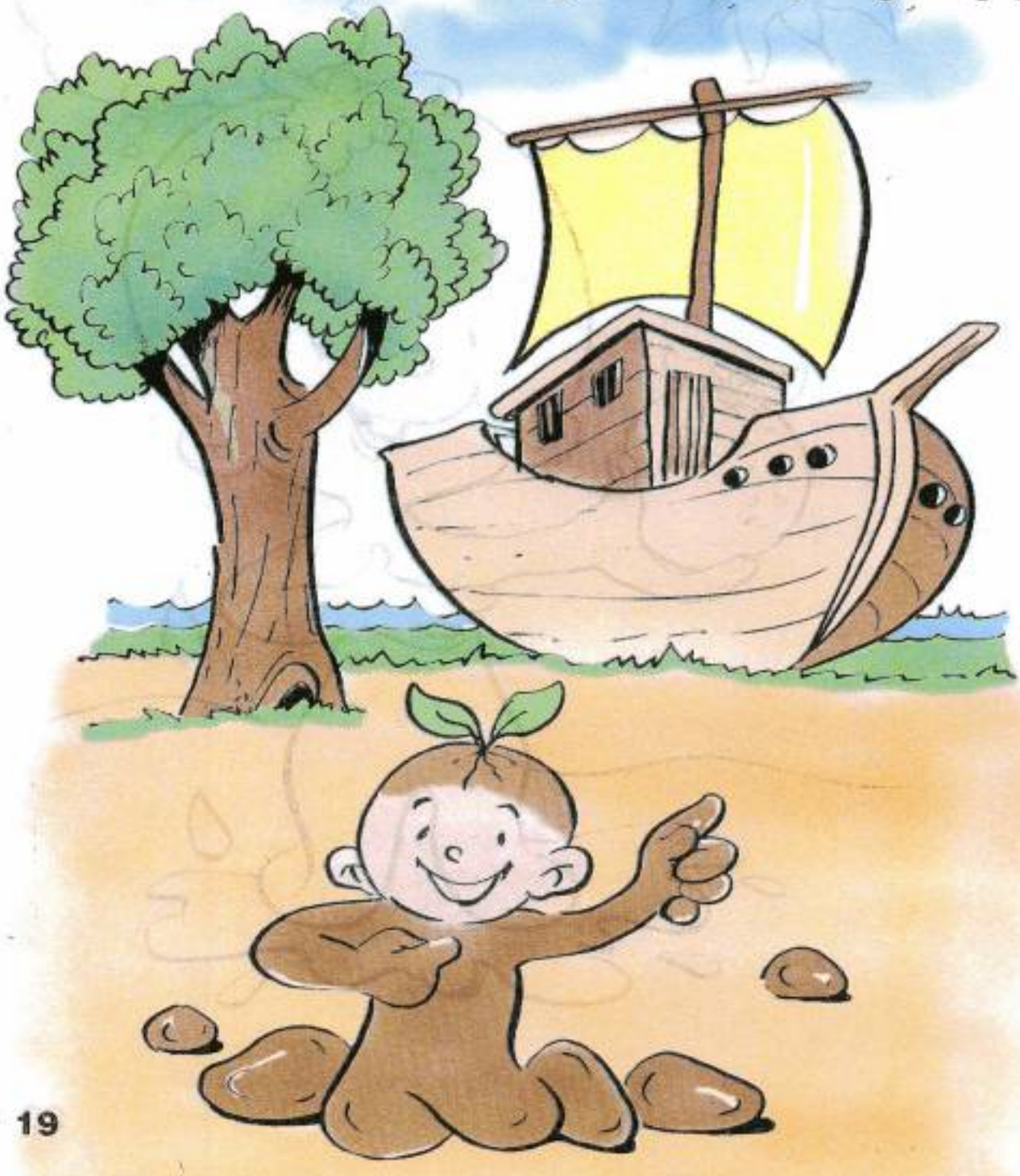

أَنَا الأَهَمُّ ، فَأَنَا الْبُرْتُقَالِىُّ ، لَوْنُ أَجْمَلِ الموالحِ الَّتى تَقِى النَّاسَ وَتَمْنَعُ عنهم الإِصابةَ بالبرد والزكام . أَنَا لَوْنُ الْبُرْتُقَالِ الَّذِى بِهِ فيتامين «ج» . فَلاَ تَنْسَ لَوْنِى أَنَا الْبُرْتُقَالِىُّ .

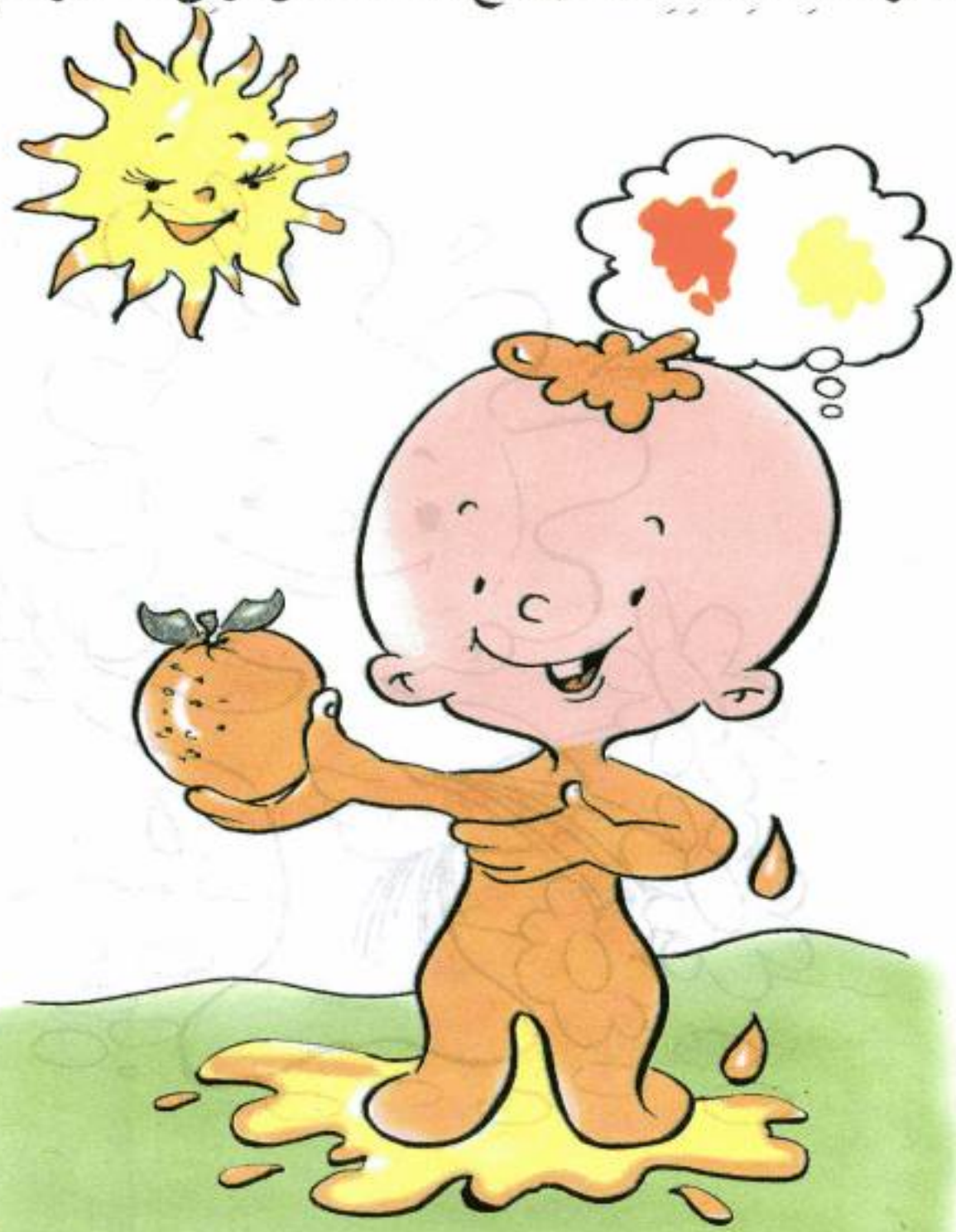

وَأَنَا أَجْمَلُ لَوْنٍ . فَأَنَا البنفْسَجِىُّ ، لَوْنُ زَهْرَةِ البنفْسَجِ الَّتى تُسْعِدُ النَّاسَ بلَوْنِهَا وَبرَائحَتِها الْجَميلَة ، كَمَا أَنَّ مِن لَوْنِى هُنَاكَ أَشِعَّةٌ تُفِيدُ النَّاسَ فِى عِلاَجِ بَعْضِ الأَمْرَاضِ . فَأَنَا البنفْسَجِىُّ ، فَأَنَا الأَهَمُّ وَالأَجْمَلُ .

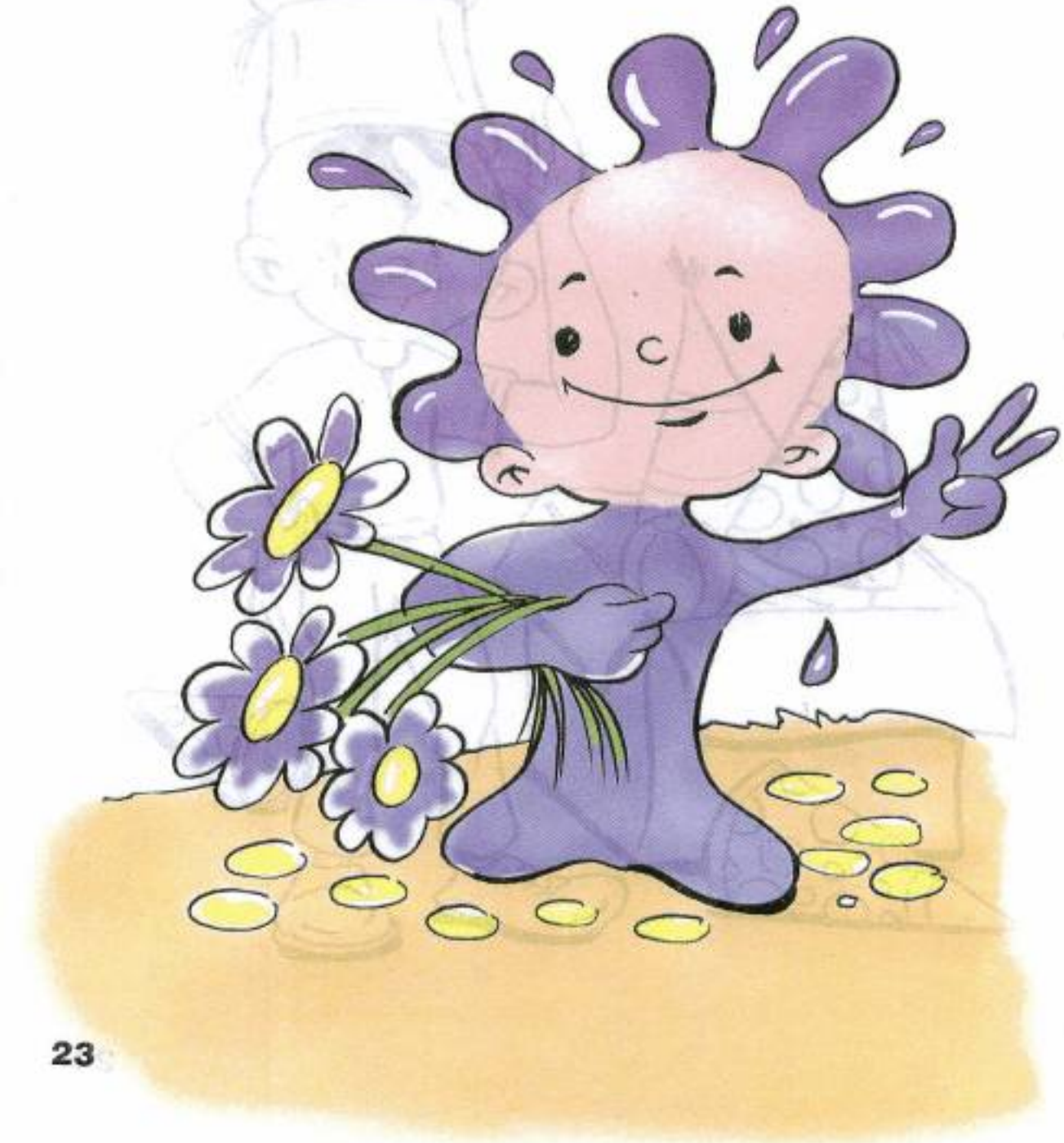

كُلُّ الأَلْوَان جَميلَةٌ وَمُهِمَّةٌ . وَإِنِّى
أُحِبُّها جَميعًا ، وَلَكِنْ لاَ أَسْتَطيعُ
أَنْ أَرْتَديَها مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلاَبُدَّ مِن
التَّنَاسُقِ بَيْنَهَا حَتَّى أَبْدُوَ أَنِيقًا .

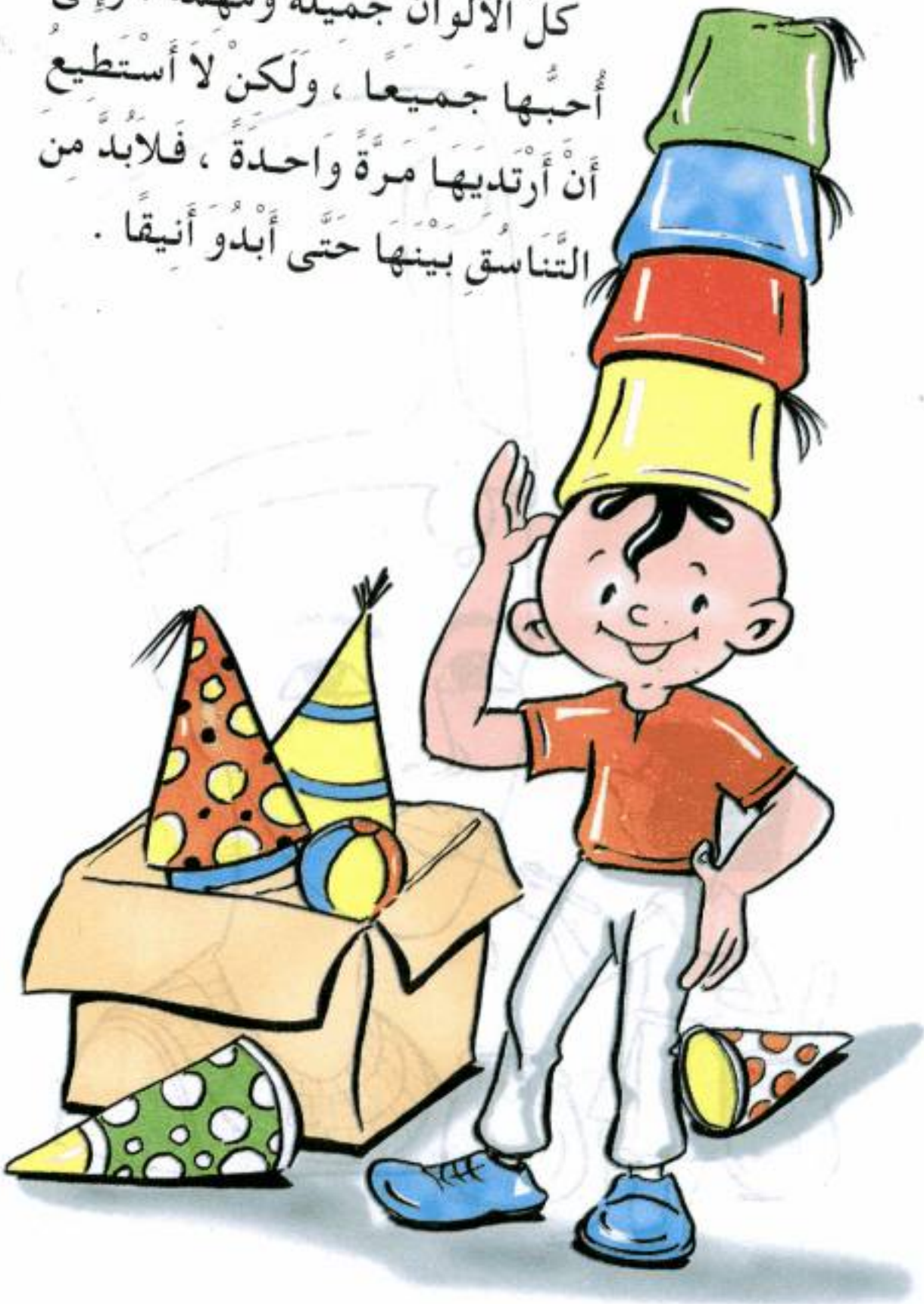

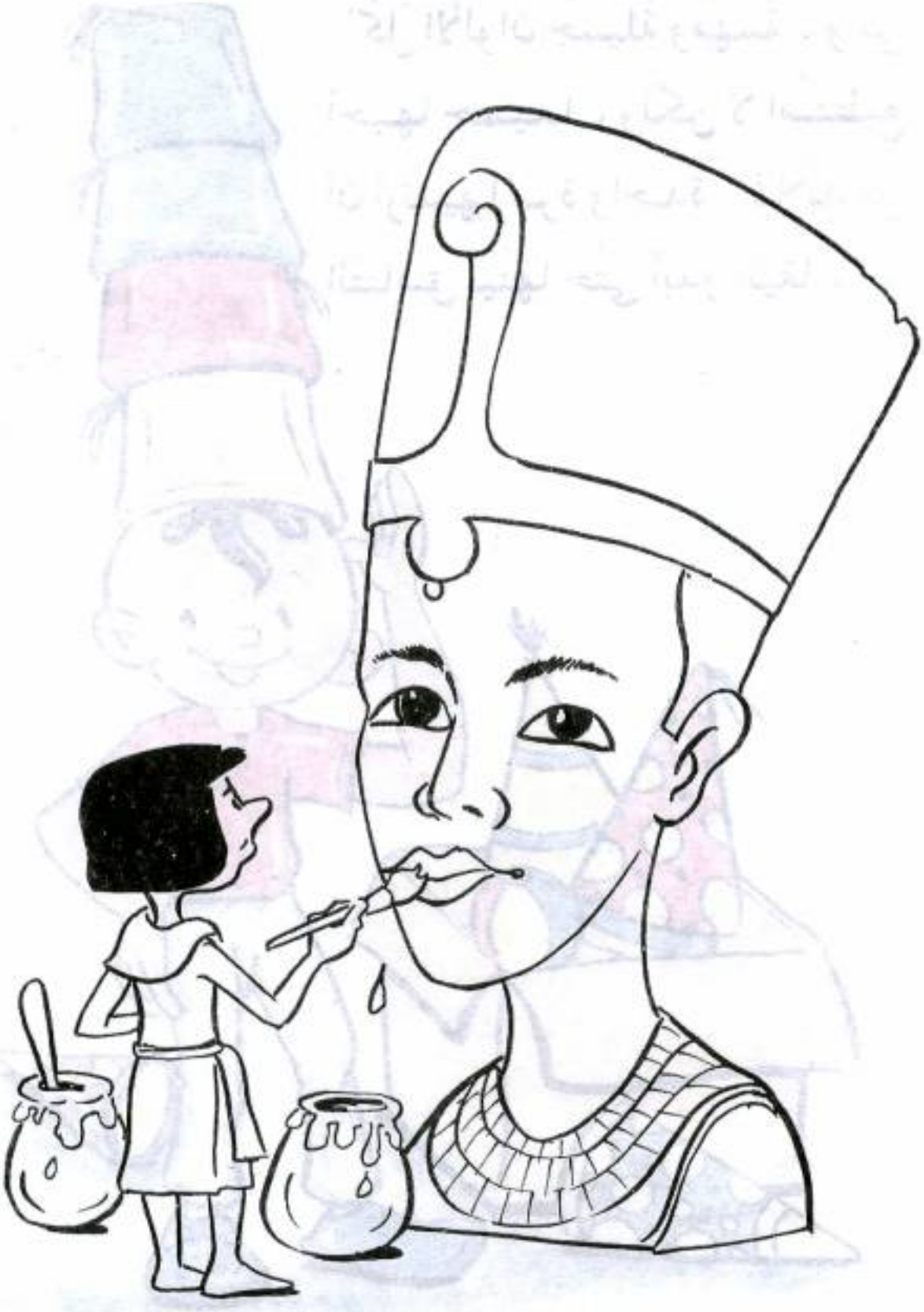

نَحْنُ قُدَمَاءُ الْمِصْرِيِّينَ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ الأَلْوَانَ ، وَاسْتَخْدَمْنَاهَا فِى التَّزْيِينِ وَالرُّسُومَاتِ ، حَتَّى إِنَّنَا أَوَّلُ مَنِ اسْتَخْدَمَ اللَّوْنَ الأَسْوَدَ وَالأَحْمَرَ فِى الْكِتَابَةِ عَلَى وَرَقِ الْبَرْدِىِّ وَعَلَى جُدْرَانِ المعابد .

فَنَحْنُ نُحِبُّ الأَلْوَانَ وَنَعْرِفُهَا .

وَأَنَا أَحْلُمُ بِأَنْ أَرْسمَ لَوْحَةً لِلْمَسْجِدِ الأَقْصَى ، بَعْدَ تَحْرِيرِهِ مِنَ الْيَهُودِ الأَنْجَاسِ بِأَلْوَانِي الْجَمِيلَةِ .

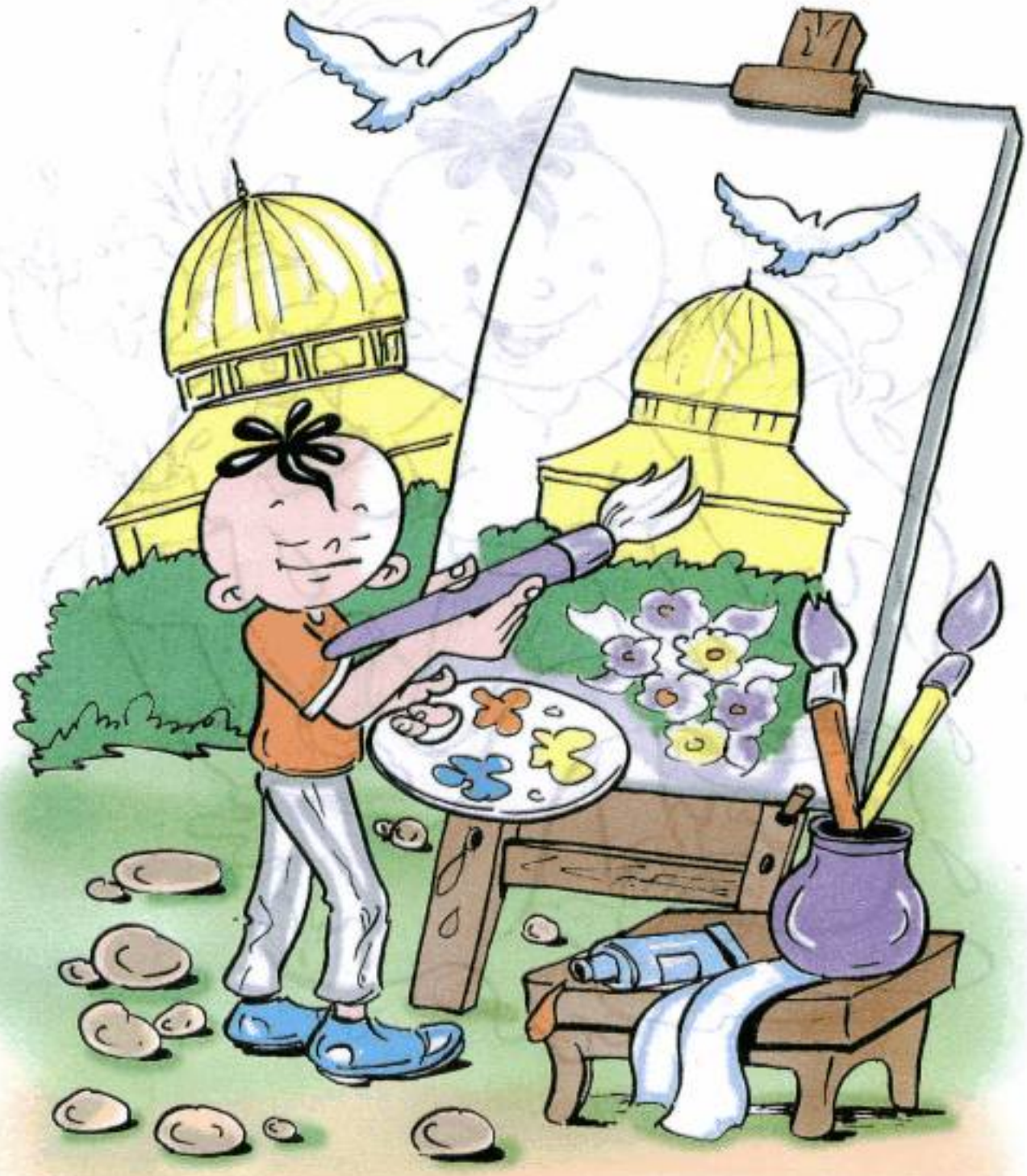

وَهَذه هِىَ أَلْوَانِى الأَسَاسِيَّةُ الَّتِى أَسْتَخْدِمُهَا فِى كُلِّ رُسُومَاتِى ، فَأُخْرِجُ مِنْهَا لَوْحَاتٍ جَمِيلَةً .